

تفسير البيضاوي

171 - { يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم } الخطاب للفريقين غلت اليهود في حط عيسى E حتى رموه بأن ولد من رشدة والنصارى في رفعه حتى اتخذوه إلها وقيل الخطاب للنصارى خاصة فإنه أوفق لقوله : { ولا تقولوا على الله إلا الحق } يعني تنزيهه عن الصاحبة والولد { إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم } وأوصلها إليها وخلصها فيها { وروح منه } وذو روح صدر منه بتوسط ما يجري مجرى الأصل والمادة له وقيل سمي روحا لأنه كان يحيي الأموات أو القلوب { فأمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة } أي الألهة ثلاثة الله والمسيح ومريم ويشهد عليه قوله تعالى : { أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله } أو الله ثلاثة إن صح أنهم يقولون الله ثلاثة أقانيم [* 1] الأب والابن وروح القدس ويريدون الأب بالذات والابن العلم وبروح القدس الحياة { انتهوا } عن التثليث { خيرا لكم } نصبه كما سبق { إنما الله واحد } أي واحد بالذات لا تعدد فيه بوجه ما { له ما في السموات وما في الأرض } ملكا وخالقا لا يماثله شيء من ذلك فيتخذة ولدا { وكفى بالله كجيلا } تنبيه على غناه عن الولد فإن الحاجة إليه ليكون وكجيلا لأبيه والله سبحانه وتعالى قائم بحفظ الأشياء كاف في ذلك مستغن عن خلقه أو يعينه .

[* 1] أعتقد خطأ والمطلوب التحري .

لأنني لم أضمن الصحيح